الفاسد في وجوب مراعاة الصلاح والاصلح والدليل لاهل السنة علي
ان البعث جايز هو اذا البعث فعل من افعال الله سبحانه وقد عرفت انه
لايجب عليه فعل وان كان صلاحا واصلح ولا يتحتم عليه جل وعلا ترك وقوله ؛
ليفهم اشاربه الي العلة الغايية وليس من تمام التعريف والوحي هو ما يوحيه
الله سبحانه الي النبي من الكلام اما بلا واسطة او بواسطة الملك قال جل من
قايل وما كان لبشر ان يكلمه الا وحيا او من وراي حجاب او يرسل رسولا الاية
وحقيقته من الله تعالي ما يخلقه في قلب النبي والملك من ادراك معني كلامه
القديم القايم بذاته ومن الملك الي النبي القاذف المعني المدرك اليه انتهي
من ابن مرزوق بواسطة والنبي انسان اوحي اليه بشرع امر بتبليغه اولا
فهو اعم علي الاصح من الرسول الذي هو انسان اوحي اليه بشرع وامر
بتبليغه وهذا الحصر كان له كتاب اولا ولذا كثرت الرسل وقلت الكتب بيا في
عدد ذلك ان شاء الله تعالي وقيل هما بمعني واحد وهو معني الرسول وقد
النبي يساوي الرسول فيما عدا التبليغ علي المشهور وقيل في التبليغ ايضا
والتغيير بالاخص اولي الا ان النبي اكثر استعمالا ولفظه بالهمز من النبا
اي الخبر لانه مخبر عن الله او مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر من النبوة
بفتح النون وسكون الباء وهو ما ارتفع من الارض يقال بنا الشئ اذا
ارتفع اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة عن غيره من الخلق وجه
تخصيص الرسل بالذكر ورود الانبيا عليهم الصلاة والسلام لوجوب
الحق عليهم علي الخلق بسبب التبليغ والشرع وضع الهي اعم

تقدم

تقدم عند قول الشيخ شرعا فيجب وجوبا عقليا في مفهوم الصدق وهو
مطابقة كل ما اخبروا به من ثواب وعقاب وغيرهما في نفس الامر اي
لما عند الله تعالي والامانة وهي حفظ ظواهرهم وبواطنهم من الوقوع
في محرم او مكروه المغربي الامانة في كلامه هي العصمة ولم يعبر بالامانة
غير المصنف علي ما قال بعض الحفاظ انه لم يقف عليه لغيره ووجه
ما فعل رحمه الله تعالي ان الامانة هي التكليف قال تعالي انا عرضنا
الامانة الاية وقرابن عباس انا عرضنا التكليف فالمراد بوجوب الامانة
حفظ التكليف والعصمة لغة المنع لاعاصم لامانع واصطلاحا هي ملكة
نفسانية تمنع من الفجور والمخالفة وقيل صفة توجب امتناع عصيان
موصوفها ومن ثم منع اتصاف غير النبي والملك بها اذ الحكم بالامتناع انما
هو لهما لا لغيرهما والصواب ان اختصاص النبي والملك انما هو بوجوب
العصمة وعلي ذلك الاختصاص وجب الحكم بالامتناع ولهذا لا يمتنع
عروضها لغيرهما ونص الامام في الارشاد ان العصمة والتوفيق بمعني واحد
والتوفيق يعرض لغيرهما فكذا ما في معناه انتهي ونقل السعد عن الامام
ايضا ان العصمة هي التوفيق بعينه فان عمت كانت توفيقا عاما وان
خصت كانت توفيقا خاصا وان اللطف هو التوفيق ايضا وان الموفق لا
يعصي اذ لا قدرة علي المعصية كما ان المخذول لا يطيع وان لا قدرة له علي
الطاعة انتهي وتبليغ اي ايصال جميع ما امروا بالبنا للمجهول اي ما امرهم
الله تعالي بابلاغه للخلق اي لاممهم وهو وفاهم به ولم يتركوا منه

Copyright © King Saud University